Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.8/ 2025 المجلد ٣٣ / العدد ٨/ ٢٠٢٥

الاتيقا وتمظهراتها في النص المسرحي العربي (مسرحية نوبة رجوع انموذجا)

دعاء رعد عبدالله
قسم الفنون المسرحية /كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
duaaraad4455@gmail.com

نبراس هشام عبد العباس
قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل/العراق
husham@uobglon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٥/٢٣ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٦/١ **تاريخ نشر البحث:** ١٩/ ٨/ ٢٠٢٥

المستخلص

تُعدّ الأتيقا فرعًا جوهريًا من فروع الفلسفة، وتمثل عنصرًا حيويًا في تكوين البنى الفكرية والجمالية لأي عمل إبداعي. وقد اشتمل هذا البحث على أربعة فصول. تناول الفصل الأول (الإطار المنهجي) مشكلة البحث التي تمحورت حول التساؤل الآتي: ما هي تمظهرات الأتيقا في النص المسرحي العربي؟ – مسرحية "نوبة رجوع" أنموذجًا. ركّز البحث على تحليل هذه المسرحية التي تعالج صراعات وجودية وفكرية، وتعلي من شأن الضمير الفردي في مواجهة السائد الاجتماعي والسياسي، مما جعلها مساحة تحليلية ثرية لاستكشاف تجليات القيم الأخلاقية داخل البنية الدرامية. سعى البحث إلى التعرف على العلاقة بين النية الأخلاقية واللغة المسرحية، وتفكيك الوظيفة الرمزية للشخصيات والمواقف الدرامية، ومدى انعكاسها على المتلقي. واختُتم الفصل بتعريف المصطلحات.

أما الفصل الثاني (الإطار النظري)، فقد ضمّ مبحثين؛ تناول الأول الأتيقا مفاهيميًا، بينما ناقش الثاني الأتيقا في النص المسرحي العالمي والعربي، واختُتم الفصل بمؤشرات الإطار النظري. وضمّ الفصل الثالث إجراءات البحث، حيث تم اختيار العينة قصدياً، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من المؤشرات النظرية. أما الفصل الرابع، فقد تناول تحليل العينة، وخلص إلى عدد من النتائج، منها:

١. مثّلت مسرحية "نوبة رجوع" إعادة قراءة للتاريخ من منظور أخلاقي، حيث تعكس شخصية "جليلة بنت مرة" الصراع بين الوفاء والواجب الأخلاقي من جهة، والانتقام والثأر من جهة أخرى.
٢. ظهر البعد الأتيقي في قرارات الشخصيات، لا سيما في كيفية تعامل "جليلة" مع إرث الحرب والصراع القبلي، مما يعكس جدلية الخير والشر في إطار اجتماعي معقّد.

ومن الاستنتاجات التي توصّل إليها البحث:

١. يجسّد المسرح وسيلة فعّالة لتعزيز القيم الأخلاقية، ويُسهم في ترسيخ الفهم الأتيقي والروحي، ويُمثل أداةً للارتقاء بالذوق العام والوعي الثقافي.
٢. تُعنى الأتيقا بقوانين السلوك الإنساني، وتسعى إلى توجيه الأفراد نحو الفضيلة، ما يجعل الأخلاق والقانون عنصرين متكاملين في بناء مجتمع مستقر ومتحضر.

الكلمات الدالة: الأتيقا، التمظهرات، النص المسرحي، نوبة رجوع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.33/ No.8/ 2025 المجلد ٣٣ / العدد ٨/ ٢٠٢٥

Atiga and its appearances in the Arabic theatrical text (a play called Nouba, a return for example)

Duaa Raad Abdallah
Babylon Education Directorate

Nebras Husham Abd-Alabbas
University of Babylon/College of Fine Arts

Abstract

Ethics represents a fundamental branch of philosophy and constitutes a vital element in shaping the intellectual and aesthetic structures of any creative work. This research is divided into four chapters. Chapter One (The Methodological Framework) addresses the central research question: What are the manifestations of ethics in the Arabic dramatic text, with the play "Nubat Rujoo'" as a case study? The study focuses on analyzing this play, which engages with existential and ideological conflicts while elevating the role of individual conscience in confronting dominant socio-political norms. The play provides a rich analytical space for exploring how ethical values are embedded within the dramatic structure. The research seeks to examine the relationship between moral intention and theatrical language, and to deconstruct the symbolic function of characters and dramatic situations, as well as their impact on the audience. The chapter concludes with a definition of key terms.

Chapter Two (The Theoretical Framework) includes two sections: the first explores ethics conceptually, while the second examines the presence of ethics in both global and Arabic dramatic literature. The chapter concludes with a set of theoretical indicators. Chapter Three outlines the research procedures, with the sample being purposefully selected. The study adopts the descriptive-analytical method and draws upon the indicators established in the theoretical framework. Chapter Four presents the analysis and yields several findings, among which:

1. The play "Nubat Rujoo'" offers a re-reading of history through a moral lens, with the character of Jalilah bint Murrah embodying the tension between loyalty and ethical duty on the one hand, and revenge and retribution on the other.
2. The ethical dimension emerges in the characters' decisions, particularly in how Jalilah deals with the legacy of war and tribal conflict, reflecting the dialectic of good and evil within a complex social framework.

Key conclusions of the research include:

1. Theater serves as an effective medium for promoting moral values, fostering ethical and spiritual awareness, and acting as a tool for refining public taste and cultural consciousness.
2. Ethics governs human behavior and aims to guide individuals toward virtue, positioning ethics and law as complementary forces in the pursuit of a stable and civilized society.

Keywords: Ethics, Manifestations, Dramatic Text, Nubat Rujoo**.'**

مشكلة البحث

يعد المسرح الصورة العاكسة للحياة الاجتماعية والاخلاقية إذ كانت بصورة مباشرة اوغير مباشرة لإيصالها إلى المتلقى. وادرك الباحثون ومن ضمنهم– الكتاب المسرحيون أهمية الاتيقا بوصفها مسألة جوهرية في حياة الانسان، لما تمثله من جانب حيوي في الوجود الانساني. وحرص الكتاب المسرحين على تناولها في موضوعاتهم الدرامية منذ المسرح الاغريقي وصولاً الى المسرح المعاصر وقد تناولوها فى الدراسات والبحوث. اما مشكلة البحث الحالي تتمثل في غياب الدراسات التي تتناول الانيقا التي تنظم علاقاتنا بالأخرين وكيف التعامل معهم في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النصوص المسرحية، وتحديداً تلك التي تعالج تمظهرات الاتيقا ضمن بيئة النص المسرحي العربي المعاصر. وعلى الرغم من تزايد الانتاج المسرحي العصري وشيوع موضوعاته الا ان الجانب الاخلاقي فيه ما يزال يعاني من ضعف التحليل والتاويل. وبرزت الحاجة الى دراسة كيفية حضور الاتيقا في النص المسرحي ومن هنا جاء التساؤل الاتي:(ماهي الانتقا، وكيف تتمظهر في النص. المسرحي العربي.

١-٢ اهمية البحث والحاجة اليه

تأتي أهمية البحث الحالي من كونه:

١-يسد فجوة في الدراسات النقدية التي تدمج بين الفكر الفلسفي والنص المسرحي، اذ يسهم في إثراء النقد المسرحي العربي، بإضاءة زاوية قلما طرق اليها وهي الاخلاق، بوصفها بعداً درامياً لا يقل اهمية عن الحبكة او اللغة أو الفعل المسرحي.

٢- تسهم هذه الدراسة في ابراز اهمية النص المسرحي لتشكيل الوعي الاخلاقى للمتلقي العدي.

٣-تفتح افقاً جديدة نفهم النص المسرحي العربي من زاوية القيم والمبادئ التي تحكم فعل الشخصيات.

وتحدد مسارات الصراع الدرامي فيهااما الحاجة الية فتكمن في انه يفيد الباحثين والمهتمين والكتاب في الفتون المسرحية والناقدين يتعرفهم بمفهوم الاتيقا.

١-**٣الهدف من البحث:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف عن الاتيقا وتمظهراها

في المسرح العربي – مسرحية نوبة رجوع – أنموذج.

١-٤ حدود البحث

١- الحد الزماني :1997

٢-الحد المكاني:- مصر

٣- الحد الموضوعي -: دراسة الانتقا وتمظهراها في النص العربي المسرحي – مسرحية نوبة رجوع – أنموذجا

١-٥ تحديد المصطلحات

الاتيقا: لغةً واصطلاحاً

أولاً: الاتيقا لغةً: اشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهى التمرين، ومن ذلك نقول للذي ألف شيئا صار له خلقاً أي مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن[١:ص١٠٢-١٠٤].

ثانيا- الاتيقا (اصطلاحاً).

١." هي المرجعية المعيارية التي تقف وراء الاخلاق"

وتقوم بوظيفة توجهها نحو السلوك السويد، فهي بمثابة) البارومتر(، الذي يقيس درجة حرارة الأخلاق [٢:ص١٢].

٢ -هي " البحث في التأصيل الفلسفي، واستكشاف علوم الانسان المتعلقة بالقيم السلوكية " [٣:ص٧].

التعريف الاجرائي: الاتيقا هي المنظومة القيمية المتداولة في الفلسفة المعاصرة والتي تقوم على التميز بين الخير والشر، والتي تتمظهر في نصوص المسرح العربي مسرحية نوبة رجوع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التمظهرات: لغةً واصطلاحاً

أولاً: التمظهرات لغةً:

عند جبران مسعود (ظاهر ما يبدو من الشيء في خارجه؛ أصل الظاهر في الفلسفة العامة الذين يكتفون بظاهر الشيء ولا يغوصون على الباطن (ظاهر البلد) خارجه). [٤:ص٥٢٩]

ثانياً: التمظهرات اصطلاحاً:

1- تمظهر ما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في) ذاته تمظهر من الشيء ما انكشف لك منه دون دليل وضد التخفي والباطن ويرادفه الواضح والبديهي فظاهر النص ما تدل عليه الفاظه من معان خفيه عميقه؛ ولظاهر عند الصوفية مقابل للباطن ومنه علم الظاهر وعلم الباطن [٥:ص٩٢]

2- تمظهر: (صفة لما يبدو واضحاً فيما يبدو على غير ما هو في الحقيقة؛ وما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في ذاته؛ والظاهر غير الصوفية مقابل الباطن ومنه علم الظواهر وعلم الباطن؛ والظاهر والباطن صفتان الله تعالى لا يلتقيان الأمجد وجتين كالأول والأخر فالظاهر دلائله والباطن ذاته)

التعريف الاجرائي للتمظهرات:

التمظهرات اجرائياً هو نظام التجلي الأفكار في النص المسرحي بعد ما كان خفياً يكشف من خلاله الباحث أو القارئ عن القيم الجمالية للنص من خلال خلفياته الثقافية والمعرفية وكيفية تعامله مع النص في مجالات متعددة ويرتبط بسياقات متعددة اجتماعية وسياسية ودينية وثقافية أو داخل البيئة المتنوعة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: الاتيقا مفاهيمياً

تُعد الأتيقا فرعًا أساسيًا من فروع الفلسفة، يُعنى بدراسة المبادئ التي تضبط سلوك الإنسان وتوجه أفعاله في علاقته بالذات والآخر والمجتمع. وهي ليست مجرد تأملات في الخير والشر، بل منظومة فكرية متكاملة تبحث في كيفية تأسيس حياة قائمة على العدالة، التعايش، والاحترام المتبادل، انطلاقًا من وعي الإنسان بنفسه وبالآخرين، وتأكيدًا على ضرورة الانسجام بين الإرادة الفردية والقيم العليا. فالاتيقا في جوهرها ليست مجموعة من القوانين المفروضة، بل نسق ينبع من تفاعل مركّب بين العقل، والإحساس، والوجدان، ويتجلى في السلوك اليومي للإنسان عبر مواقف كالأمانة، والعدل، والتسامح، واحترام الاختلاف، سواء أكان دينيًا، ثقافيًا، أو اجتماعيًا.

ويتمثل جوهر الأتيقا، كما تشير إليه المقاربات المعاصرة، في السعي إلى مواءمة الإرادة الإنسانية مع المبادئ الأخلاقية التي تحفّز الفعل الإرادي، بحيث لا يعود الفعل الأخلاقي مجرد استجابة خارجية لما يفرضه القانون أو التقاليد، بل قناعة داخلية نابعة من الالتزام بالإنسانية والكرامة. ولهذا، فإن الأتيقا تقدم تحليلًا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إيستمولوجياً للسلوك، وتطرح تأملات نقدية في الممكنات الأخلاقية والخيارات السلوكية، لتؤسس فضاءً للتعايش الإنساني، يجعل من العالم مكانًا قابلًا للعيش والاحترام.

ومن هنا، فإن مقاربة الأتيقا تستدعي دمج البُعد العقلي مع البُعدين الحسي والروحي في تكوين القيم وتوجيه الفعل. فالسلوك الأخلاقي لا يصدر فقط عن العقل كما رأى أفلاطون، ولا عن الشعور وحده كما ذهب جون لوك، بل عن تداخل هذه الأبعاد الثلاثة، التي يُجسّدها ما سمّاه بن جيلاني "روحًا ثلاثية" يتشابك فيها الحس، والعقل، والقلب، فلا يمكن فصل الأخلاق عن نظرية المعرفة أو عن الجمال. وهو ما يؤسس لتكامل مفاهيمي بين التفكير الأخلاقي، والشعور الجمالي، والرؤية الفلسفية للوجود.

يعد افلاطون (اليونان٣٤٧-٤٢٧ ق.م) احد ابرز الفلاسفة الذين عُرفوا بأفكارهم العميقة حول العدالة والفضيلة والحقيقة كتب العديد من الحوارات التي تسلط الضوء على مثل هذه المواضيع. اذ "استند افلاطون لمثال الخير لغايه التشريع لطغيان الحقيقة وحكم الفلاسفة وما دفعه لمثل هذا التأسيس الميتافيزيقي اللاتيقي والسياسي انما هو في المقام الاول اثر حادثة موت سقراط وهذا يصبح بلوغ الفضيلة وتحقيق العدالة امكانيتين تؤسس لهما الفلسفة فالاتيقا والسياسة ترتبطان بهذاالوعد الذي تقدمه الفلسفة ذلك ان مثال الخير اصبح انطولوجياً وسياساً وأتيقاً".**[٦: ص٦٠]**

كان أفلاطون حامل لواء النظرة المطلقة الى القيم في العالم القديم حيث اعتبر افلاطون ان الخير هو الهدف الاسمى للإنسان والذي يجب ان يسعى لتحقيقه وفي فلسفته رأى أن الخير يستمد اصله من مصدر إلهي بينما الشر هو انحراف او نقص في الخير وهذا المصدر الالهي في الخير يمنح البشر امكانية الوصول الى الحقيقة والمعرفة لذلك ظن ان الاتيقا هي السبيل لتوجيه الانسان نحو هذا الخير الاسمي عبر التأمل الذي يساعده في ادراك هذه المثل العليا والابتعاد عن البشر.

وفلسفه افلاطون في جوهرها ومضمونها الا فلسفه اتيقا وان كانت فلسفته تنصب على عالم الوجود كله فان الغرض الاقصى لتأمله الفلسفي هو الخير الذي يدرك بكونه اساس الوجود والمعرفة على السواء فيقول افلاطون على لسان سقراط ان صورة الخير هي موضوع العلم الاسمى وان امتزاج هذا الجوهر بالأشياء العادلة وسائر الأجسام المخلوقة يجعلها نافعه ومفيدة[٧:ص٧٧]

"يقول ارسطو كل دوله هي بالبديهة اجتماع، وكل اجتماع لا يتألف الا لخير ما دام الناس اياً كانوا لا يعملون ابدا شيئا الا وهم يقصدون الى ما يظهر لهم انه خير فبين اذا ان كل الاجتماعات ترمي الى خير، وان اهم الخيرات كلها يجب ان يكون موضوع اهم الاجتماعات وهذا هو الذي يسمى بالضبط الدول او الاجتماع السياسي.

يرى أرسطو السياسة بانها مجموعه من الاجراءات التي يمكن لأي جزء منها ان يوجد دون الجزء الآخر ويعتبر السلط مجتمعا كاملا يجمع بين الشواغل الدينية والثقافية وكان يطالب بانه ينبغي على الدولة ان تساوي بين الاغنياء والفقراء من حيث الحقوق بعضهم البعض وان يحكم المواطنون الاكفاء وعليه فإننا نرى "لم تختلف قط الفلسفة السياسية الأوروبية عما تضمنته نظريه ارسطو السياسية من أهم المبادئ الخلقية هي الايمان بانه سينبغي للدولة ان تكون رابطه بين مواطنين احرارا متساويين خلقيا وان تحكم نفسها وفقا للقوانين معتمده

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على الحاجه والرضا اكثر من اعتمادها على القوه واتوضح هذه الصفات الجليلة السبب في ان المفكرين اللاحقين بل من تعاقب بعضهم حتى اليوم يرجعون دوما الى افلاطون وارسطو".

أما بالنسبة للاتيقا في الفكر الإسلامي فإنها ليست مجرد منظومه فلسفية او اختلاقيه مستقلة عن الدين بل هي مزيج متكامل من الشريعة والعقيدة والمصادر الأخلاقية متعددة في الاسلام من القرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة والعقل والمنطق، وكذلك مبادئ العدل والصدق والرحمة والاحسان ومن امثله الفلاسفة العرب:-

الفارابي) ٨٧٤ م ٩٥٠ م" :(على الرغم من التأثر الكبير للفارابي بارسطو لكنه اختلط طريقاً متميزاً تمثله بجعله التجربة الدينية احد مداخل التجربة الفردية التي تؤسس فعل لنعقل وان دلاله مفهوم) لنعقل (عند الفارابي هي)أتيقا (ارسطو .وفقاً لما أكده الفارابي نفسه وذلك عندما رأى ان الافعال الفاضلة التي يجب ان يتحلى بها المتعقل التام هي " الافعال الفاضلة التي بحسب ملة ما ,والافعال الجميلة التي في المشهور ."يرى الفارابي ان الاتيقا هي ضرب من الجهد نحو السعادة وبين السياسة الفاضلة التي يقدرها الرئيس والامام فرئيس المدينة الفاضلة وان لم يكن نبيا فحكيم متعقلا واصلا وهذا يعني ان التعقل هو مجال التعرف الحر والمبادرة المستقلة لكنه المسؤول في فهم الحدث السلوكي للأفراد وعندما يكون التعقل واسما للسياسة بهذا المعنى فانه يتجلى بإلغاء السياسة وتجاوز لها اذا ان السياسة بهذا الفهم هي نوع من التدبير الناقص[٨ :ص٧٧].

كما يرى الفارابي بعد أرسطو " لا يمكن ان تكون حاكما دون ان تكون متعقلا ولا يمكن ان تكون متعقلا دون ان تكون فاضلا.وفيما يرى "التريكي ويشرح معنى لفظ التعقل مطابقه العقل مع الحياه اليومية للناس وكذلك مطابقته مع البعد الانساني للاتيقا ولتعقليه هي ما يعطي العقل بعده الاجتماعي على حد راي الفيلسوف الفارابي لأنه بامكانها ان تكون اصل النسيج المتكونة منه العلاقات بين الناس فهي منظومه المقياس النظرية والحالات العمليه التي يتطلب تحقيقها في الممارسة اليومية للإنسان تحول الفرد الى عاقل يعيش وفق متطلبات العقل"[٩:ص٥٤]. وكثيرا ما يؤكد الفارابي "ان العقل يستطيع ان يحكم على الفعل بانه خير او شر". "فالتعقل يضيف بعدا اجتماعيا وانسانيا الى العقل : فلتعقليه داخل الأسرة بما هي مبدأ للتدبير الجيد لكل الشأن العائلي والتعقليه المدينة بما هي قاعده التدبير داخل المدينة ولتعقلية الإنسية الساعية الى سعادة الجنس البشري تمثل كلها مستويات ثلاثة لاجتماعية الوعي الاتيقي فان من أهم الشروط التي يقوم عليها التعقيل كما ذكر غارامير انه " يتطلب فهم الناس الآخرين ذلك ان العلاقة مع الغير هي المقصودة بالضرورة في المعرفة العاملة بالنسبة الى كل من يختار بحريه هكذا تلوح ممارسه التعقل محكومة بوسط الخصوصية اي بأطر تاريخية وظروف جغرافية وبيئات اجتماعية وثقافيه".

أما على الصعيد الفلسفي، فإن البحث في جذور الأتيقا يعود بنا إلى فلاسفة اليونان، وعلى رأسهم أفلاطون، الذي أسس تصوره للأخلاق على فكرة "الخير الأسمى"، وعدّه غاية المعرفة، ومصدر التشريع، وشرط تحقيق العدالة. وقد تأثر في ذلك بما شهده من أحداث مأساوية كإعدام أستاذه سقراط، مما عمّق في فلسفته الربط بين الأتيقا والسياسة والفلسفة، إذ لم يكن يرى فصلًا بين سعي الإنسان إلى الحقيقة، وسعيه إلى العدالة.[١٠:ص٢٢٤].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إن الاتيقا، وفق التصورات الكلاسيكية والمعاصرة، لا تزال تحتفظ بمكانتها المحورية في تشكيل الوعي والسلوك الفردي والجماعي. فهي، في عمقها، ليست مجرد تنظير، بل مشروع إنساني مستمر، يتجدّد بتجدد الحاجة إلى قيم إنسانية تحفظ الكرامة، وتعيد صياغة العلاقة بين الذات والعالم، وتؤسس لجماليات وجودية قوامها التوازن، والمسؤولية، والتسامح.

يتأسس هذا البحث على قاعدة فكرية وفنية تنطلق من تقاطع البعد الأخلاقي مع الخطاب المسرحي، وخاصة عندما يكون هذا المسرح نسوياً ذا طبيعة مقاومة، يسعى إلى زحزحة البنى الاجتماعية والرمزية المهيمنة. فالأخلاق، في سياق العمل الدرامي، ليست مجرد قيم عليا تُطرح كمقولات جاهزة أو شعارات، بل هي بنيات ضمنية متجذرة في نسيج النصوص، تتجسد من خلال المواقف والتوترات والحوار وتطور الشخصيات.

المبحث الثاني/ الإتيقا في النص المسرحي

أ- عالميا. **ب- عربياً.**

أ- الاتيقا في المسرح الاغريقي: يعد المسرح من أبرز الفنون التي انشغلت منذ نشأته بتجسيد الاسئلة الكبرى للوجود الانساني، وفي مقدمتها الاسئلة ذات الطابع الأتيقي، فالمسرح لا يكتفي بسرد الاحداث أو تقديم المتعة الجمالية، بل يتجاوز ذلك الى مساءلة الضمير الانساني، والتأمل في حدود الخير والشر، العدالة والظلم، والحرية والمسؤولية، ومن هذا المنطلق أرتبطت الأتقيا أرتباطاً جوهرياً بالممارسة المسرحية إذ شكلت خلفية فكرية ومعنوية للمواقف الدرامية والصراعات النفسية التي تعيشها الشخصيات.

وفي هذا الإطار يتناول هذا المبحث تجليات الأتيقا في النص المسرحي عبر محطات زمنية وثقافية مختلفة بدءاً من المسرح الاغريقي الذي يمثل لحظة التأسيس الأولى للمسرح الغربي، مروراً بنصوص تراجيدية طرحت اسئلة الوجود والقدر والعدالة، وصولاً الى المسرح العربي الحديث، الذي اعاد طرح هذه المفاهيم في سياق إجتماعي وسياسي وثقافي خاص به.

ويهدف هذا المبحث الى تتبع الكيفية التي عبر بها المسرحيون عن البعد الاتيقي في نصوصهم، وتحديدا تحولت الاتيقا من مفهوم نظري مجرد الى تجربة حية تعاش على الخشبة، تلامس وجدان المتلقي وتدعوه الى التأمل وإعادة النظر في منظومته القيمية ومن خلال هذا المسار سنبدأ اولاً بتناول الأتيقا في المسرح الاغريقي.

المسرح الاغريقي لم يكن مجرد وسيلة للترفية بل كان منصة لمناقشة القضايا الفلسفية والأخلاقية المرتبطة بالإنسان والمجتمع كانت الاتيقا جانباً مهماً في نصوص ومضامين المسرح الاغريقي.[١١:ص١١]

"تتألف بلاد الاغريق القديمة من مجموعة من دويلات المدن التي أنشأها ملاك العبيد والتي انتشرت على بقعه واسعة نسبيا من الأرض... يحدثنا هــ.ج ويلز في كتابه الضخم معالم تاريخ الانسانية عن بلاد الاغريق فيؤكد أن الاغريق ظهروا أول مرة في ذلك الضوء المعتم السابق ليفجر التاريخ قبل عام ٥٠٠ ق.م" وان أهم ما يميز الإغريق وجود البيئة التي ساعدتهم على التأمل والنظر واطلاق الخيال فقد كثرت عندهم وجود الجبال وكذلك البحار وهاتين الصفتين ساعدتهم على نشاط العقل وصحة البدن وكذلك مزاولة التجارة في البحار والاتصال بمختلف الأقوام.[١٢:ص١٣٣]

سوفو كلس (Sophocle) (٤٩٦ – ٤٠٦ ق.م)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خلف لنا سوفو كلس مسرحاً مثالياً وأدباً متزنا نشعر فيه بالصفاء الروحي، استطاع سوفو كلس الملائمة بين ثنائية الصراع من القوى العليا ممثله بالآلهة والمهيمنة على مقادير العالم وارادة الإنسان التي يتمتع بها كما كان بارعاً في رسم شخوص مسرحياته لهذا نجد أرسطو أعتبر مسرحية أوديب ملكاً أجمل المآسي وأكملها في التراث اليوناني على الاطلاق.

تعد مسرحيات سوفو كلس مسرحيات أخلاقية كما في أحداث مسرحياته اذ يمنع دفن الخائن في بلده لأنه خان الدولة وانتهك حرمة أحد القوانين الأخلاقية، فهو يتجه الى المثل العليا ويؤكد على أن الإنسان هو صاحب القرار وقيل في مسرح سوفو كلس أنه مسرح أخلاقي.

ففي مسرحية أوديب ملكاً لسوفو كلس التي أحاطها سوفو كلس أحاطة كاملة وواعية، وتتبعها تتبعاً دقيقاً وتأني في الكتابة فيها وأمعن النظر فيها طويلاً وقرأها مرات عديدة، وقراء عصره فكريا، واجتماعيا واجتماعيا وخلقيا ودينيا وسياسياً قراءة المتبصر العارف، ذلك العصر الذي بدأت تباشير العقلية العلمية تظهر فيه، وأصبحت الفلسفة علماً قائماً بذاته وتعتمد على المناهج العقلية [١٣:ص٧٤].

كان اليونان يؤمنون بان القضاء المسيطر على كل شئ وعلى كل كائن لا يفلت منه الآلهة أنفسهم. وهناك الانسان كان يشعر بأن له عقلاً يميّز به بين الخير والشر، وبان له إرادة يعمد بها إلى هذين الشيئين اللذين يميّز العقل بينهما وهما الخير والشر. فليس هناك إذن يد من أن يكون اصطدام بين القضاء المحتوم الذي لا يفلت منه الإنسان أو الإله.

وبين هذه الارادة التي زعم الانسان انها حرة مختارة تستطيع أن تعمد الى ما تحب وتنصرف عما تكره سواء أراد القضاء أو لم يرد هذه الفكرة التي قصد سوفوكل الى ان يصورها في قصته في تمثيله الى تغليب القضاء على الارادة الحرة المختارة).

يتجلى الصراع الاتيقي في مسرحية اديب ملكاً بوضوح في الحوار بين أوديب وتيرسياس هذا الحوار يعد أساسيا في الكشف عن التوتر بين البحث عن الحقيقة والمسؤولية الاخلاقية.

يتوجه أوديب الى العراف الأعمى تيرسياس طالباً منه الكشف عن هوية قاتل الملك: لا يوس لإنقاذ طيبه من الطاعون الذي يفتك بها كما يبين اوديب حرصه على مصلحة الشعب ورغبته في تحقيق العدالة من الناحية الاتيقة يظهر لنا هنا التوتر بين البحث عن الحقيقة من جهة والمسؤولية الشخصية من جهة أخرى فالبحث عن الحقيقة أصرار أوديب على معرفة القاتل يعكس التزامه بالعدالة ورغبته في تخليص مدينته من اللعنة.

أمام المسؤولية الشخصية حتي يسعى أوديب الكشف الحقيقة التي قد تكون مرتبطة به شخصياً، مما يجعله أمام مهمة أخلاقة تتعلق بمسؤوليته عن أفعاله السابقة كما تمظهرت الاتيقا في شخصية أوديب الذي يجسد الصراع بين الواحد كملك في رعاية شعبه والقلق من معرفة الحقيقة التي قد تدينه في هذا الصراع يسلط الضوء على الخطأ المأساوي الذي تحدث عنه أرسطو، حيث يؤدي الجهل بالحقيقة الى السقوط المأساوي.

تيرسياس يمثل هنا تيرسياس الحكمة والمعرفة لكنه يواجه صراعاً اتيقيا في إظهار الحقيقة التي تسبب كارثة لأوديب وللمجتمع. وان تردده في الافصاح عن قول الحقيقة يعكس التوتر بين قول الحقيقة وحماية الآخرين من عواقب معرفة الحقيقة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب :الإتيقا في النص المسرحي العربي: ان جوهر النص المسرحي العربي هو الاتيقا حيث اهتمت العديد من الأعمال على تقديم الصراع بين القيم المتضادة مثل الخير والشر أو العدل والظلم والحرية والمساواة وان النصوص المسرحية العربية حاولت جذب انتباه الجمهور نحو القيم الإصلاحية والتربوية في كثير من النصوص نجد البطل هو نموذج أخلاقي يفرض عليه التضحية مما يعكس الصراع الداخلي للإنسان التضحية مقابل الانانية شهدت المسرحيات العربية تحولات نوعية مع تطور الواقع الاجتماعي.

يعقوب صنوع احد رواد المسرح المصري (١٨٣٩ – ١٩١٢)

رغم رفض وجهل الجمهور المصري بالمسرح آنذاك والأفكار الخاطئة عن المسرح عند المصريين الا ان صنوع اخذ على عاتقه مهمة جذب الجمهور للمسرح فكتب المسرحيات باللغة الدارجة ولم يقدم الممثل الاخلاقية والتضحيه بطريقة مباشرة وصريحة لكنه سعى الى التسليه والاضحاك ليقدم ما لديه من مشاكل بصورة جميله يتمكن من ان يجذب الجمهور إلى المسرح إستمر على هذا الاسلوب لفترة من الزمن وبعد ان رأى أن، الجمهور قادر على فهم المسرحيات الاجتماعية والاخلاقية قدمها على المسرح واستطاع ومعالجة المشاكل الاخلاقية والاجتماعية بتقديمها على المسرح وأصبح أساساً لتقديم توجيهاته الاخلاقية واستطاع إيصال افكاره للجمهور.

طرح صنوع في أعماله المسرحية مواضيع بالغة الأهمية وهو التقليد الأعمى للغرب في مسرحية البنت العصرية كما تناول مواضيع من الحب والوفاء والزواج والمشاكل والعقبات التي تحدث بالزواج بين الحبيبين كما في مسرحية الصداقة[١٤:ص١٠٠].

مسرحية الصداقة، لصنوع تعكس القيم الاتيقية من خلال ذكر الحنين إلى الوطن وتمجيد العلاقات الانسانية والتفاعل العاطفي الصادق وحب وردة لابن عمها نعوم واشتياقها له فهذه المشاعر تبين قيم المجتمع الشرقي في حينها حيث تقدر الروابط العائلية التي ينظر اليها كجزء مهم في الاتبقا الاجتماعية.

رايح تسمع أيه يا نصيب
كلام كله على الحبيب
على ابن عمي بديع الجمال
كحل العين وظريف الخال
ذا انا والله ما دقت النوم
من يوم فراقك يا نعوم
عود الي يا ابن عمي
يزول غرامي وهني

حلمى كلمتين ونصف رأيت ابن عمي في المنام كأنه حضر من بلاد الانجليز. أما ياخويا كبر بقا طول وعرض، ما شاء الله

نجيب : معلوم، ما صارلة ٦ سنين غايب،....

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يأتي نعمة الله حبيب الست صفصف عمة (وردة) بعريس انكليزي لوردة اسمه هنجس، ويراه مناسبا لها، وكذلك توافق عليه عمتها صفصف، ويوافق عليه أيضاً أخوها نجيب، ولكنها ترفضه لتمسكها بأبن عمها نعوم في هذا النص نرى الفوارق الاجتماعية والتفاوت الثقافي بين الانجليز والمصريين وتأثير التقاليد والعادات في المجتمع على رأي الفرد لكنها (وردة) أصرت على عدم الزواج إلا من ابن عمها (نعوم).

"وردة (تدخل تقبل ايادية) اهلاً وسهلاً خواجة نعمة الله، نعمة الله الى وردة: اتفضلي اجلسي تاسمعك خبر يسرك، لأننا وجدنا لك عريس ماله نظير طول وعرض وذات جميله.

وردة: الجدع فى الواقع لطيف قوي، وانا لو ما كنتش احب ابن عمي نعوم كنت ارضى الضربة، لأنه في الواقع ظريف جداً.

نعمة الله: يحتمل ان ابن عمك وجد له شقفه بنت انجليزية بشقله جنيهات كتاره لأن الانجليز اغلبهم ناس أغنية ودي الجنيهات نستو بنت عمة وزال حبها من قلبه.

وردة: بخاطرة، إذا كان هو خان انا ما اخنش، أفضل بنت طول عمري، لأن قلبي ما يقدرش يحب غيره.

عند ما يتنكر (نعوم) بشخصية هنجس يكشف وفاء وحب(وردة) له فنرى في هذا النص يعكس عناصر المسرح الاجتماعي والرومانسي باسلوب بسيط ولكن غني بالمعاني فهو يعالج موضوعات مهمة جداً الوفاء والحب، الطبقة، والهوية فى نهاية المسرحية تنتهى نهاية سعيدة بزواج جميع الأحبة (نعمة الله من صفصف)، وزواج نعوم من وردة.

نعوم (يحوشها): تعالي يا نور عيون نعوم، يا حائزة الفضائل، جميعها ياست البنات، يا نادره بين مخلوقات الله،...، كيف تظنين ان ابن عمك نعوم اللي إنت مهجة قلبه يحب بنت غيرك ؟ اهو انا ابن عمك نعوم"[١٥:ص٢٦]

ترى الباحثتان الحضور الدائم للمفاهيم الاتيقية في النصوص المسرحية، سواء في نماذجها الاغريقية الكلاسيكية او في تجلياتها العربية الحديثة فمن خلال اعمال سوفكلسوخاصة اوديب الملك، لمسنا كيف تتجسد الاتيقا في صراعات الانسان مع قدره وفي اسئلته الوجودية حول الذنب والخطيئة، والحقيقة والعدالة أما ميديا ليوربيدس فقد مثلت نموذجاً دراماتياً يجسد التوتر بين الاتيقا الفردية والاتيقا الاجتماعية عبر شخصية مأساوية تتحدى القيم السائدة وتؤسس لتساؤلات أخلاقية تتجاوز زمانها ومكانها.

واذا كانت التراجيديا الاغريقية قد مهدت لفهم الأتيقا بوصفها مواجهة بين الانسان والكون، فان المسرح العربي الحديث بدوره لم يغفل عن هذه الأبعاد، بل اعاد انتاجها في سياقات حضارية وثقافية محلّقة، مما سمح للاتيقا بان تتفاعل مع قضايا الهوية، والحرية، والعادلة، والافعال والاغتراب.

ان حضور الاتيقا في المسرح سواء بوصفها صراعاً داخلياً او نظاماً مرجعياً للسلوك يجعل من الروح فضاءَ حيوياً لتجسيد القيم وطرح الأسئلة الكبرى التي تواجاه الانسان في وجوده.

شاعر وروائي عربي يمني (١٩١٠ – ١٩٦٩) علي أحمد باكثير

ما يميز (باكثر) عن غيره من الأدباء والكتاب، بأنه كان كثير التنقل بين البلدان الاسلامية مما جعله يعكس ذلك على كتاباته وقد أحب الأقطار والبلدان التي عاش فيها ترجم الكثير من اعماله وكتب العديد من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المسرحيات، " ارتبط انتاج باكثير المسرحي منذ بدايتة بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه اذ انه في اثناء فترة حياته الأولى التي عاشها في وطنه حضرموت وجد الكثير من مظاهر التخلف والجهل الفكري والعقائدي عند أهل مجتمعه المحضرموتي.[١٦:ص٣].

" فعندما يعرض مسرحية (باكثير)، فهو لا يكتفى فى مسرحه المجرد تصوير الواقع أو الرمز اليه بل يضع الحلول المناسبة والناجحه لعلاج المشكلات التي يتناولها " من مسرحيات باكثير العظيمة والتي تركت أثراً هي مسرحية الحاكم بأمر الله ١٩٤٧ التي كان لها من القيم الاخلاقية (الاتيقية)) الكثير.

من تلك القيم الاتيقية في المسرحية وفيها يوم يوضح حمزه الحسن الاخدم الصفات الاتيقة التي يتحلى بها الخليفه الفاطمي.

يعكس علي أحمد باكثير في مسرحيته مفهوماً أتيقياً وفلسفياً في دور الحاكم بأمر الله وهو مفهوم الرياضة النفسية في سعيه إلى التجرد من الصفات البشرية وصولا الى الصفات الالهية فمن الصفات الفردية التى يفكر بها الحاكم هو تخليه عن صفات البشر منها (الخوف والرحمة) بغية وصوله الى الصفات الالهية اي القوة وعدم الضعف والخوف فهو يريد ان يتجاوز هذه الصفات مثل الخير والشر التقليدين.

"حمزة : لوكان الحاكم كالمقنع أو غيره من الرجال الذين ادعو الالوهية لما عاد ان يكون دجالاً مثلهم ولما قلت في وصفة ما قلت. ان الحاكم لم ينصب نفسه إلها في الناس كما فعل الدجالون وانما قام ولا يزال يقوم برياضة نفسيه عظميه لم يقم بها أحد من قبله لتسلخ من صفات البشر ويتحلى بصفات الالوهية.

حسن الأخرم : كيف قام برياضته ياحمزه ؟

حمزه : عمد الى جميع مظاهر الضعف في الإنسان من الخوف، العجز، الكسل، الحرص والبخل، والشهرة، والرحمة فاقتلعها عن نسمه جبارة لا تعرف التردد[١٧:ص٨١-٨٢].

حمزة : الا ترونه يسير على حماره بين الناس في الخلاء ليلاً ونهاراً بدون حرس يحمونه لا يخاف الفتك والاغتيال وقد اكثر القتل في الناس فكلهم موتور منه ؟

حسن الأخدم : نعم هذه عجيبة منه

اما من جانب المحبة بين الاولاد والعائلة وحب السلطة فترى من الجانب الأرسطي يجب ان يوازن الحاكم بين الفضيلة السياسية وحب السلطة أو المسؤولية الأخلاقية لكن نجدها هنا غير موجودة من قبل الحاكم. لأنه فضل الفضيلة السياسية على حب العائلة والاطفال فهو يعترف يحبه لأولاده لكنه يرفضهم، مما يعكس تشتته بين حب السلطة وحب العائلة.

اما من جانب النفعية التي ترى ان الاخلاق تحكم بناء على الناتج، فيكون هنا قرارة صائباً اذا كان ذلك يؤدي الى استقرار سياسي.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثتان ومتابعة العديد من المؤسسات وان العلاقة مثل مركز البحوث والوثائق في المكتبة المركزية جامعة بغداد والمستنصرية، ومكتبة جامعة بابل، والموصل والبصرة، وبعد سعي الباحثتان وجدتا ابرز الجهود البحثية السابقة التي تتقاطع مع هذا الموضوع من زوايا مختلفة، سواء على مستوى المقاطعة المفهومة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للاتيقا او من خلال تحليل نصوص صفاء ليلى المسرحية وقد كشفت مراجعة الادبيات عن عدد من الدراسات الجديرة بالذكر والتي، يمكن تصنيفها على النحو الاتي:

اولا:- دراسات تناولت مصطلح ((الاتيقا)) بصيغته الفلسفيه في الابحاث المسرحية العربية، فقد ظهرت بعض المحاولات التي تمت الى مقاربة الفنون من منظور اتيقي ومن بين هذه الجهود البحث الذي تناول (الاتيقا في فلسفة ايمانويل ليفانيس) للباحثة (الصفا علي الفيل) لكونها تتناول احد الفلاسفا التي تم دراستها في الدراسات الحالية.

ثانياً :- دراسات تناولت مسرح صفاء البيلي

١ــ رسالة ماجستير بعنوان ((القهر وتمثلاته في نصوص صفاء البيلي المونرامية))

اعداد : علي مجيد جلوب – جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة ٢٠٢٢م

تناولت هذه الدراسة ظاهرة القهر كما تتجلى في البنية الدرامية الشخصيات المنودراما عند صفاء البيلي، مركزة على الابعاد النفسية والاجتماعية في تشكيل الخطاب المسرحي، دون ان تدخل في تحليل الانساق الاخلاقية او الفلسفية الكامنة خلف تلك الشخصيات.

٢ــ دراسة بعنوان ((الرؤية الاجتماعية في المونودراما عند صفاء البيلي))

اعداد مروة الطيب – جامعة المنصورة – كلية الآداب

تعالج هذه الدراسة كيفية تمثل المجتمع وقضاياه في نصوص صفاء البيلي من خلال قالب المونودراما، حيث ركزت على ابعاد التهميش والاقصاء دون التطرق الى البعد الاتيقي بوصفه محددا دلالياً او فلسفياً في التكوين الدرامي للنفس. بناءً على ماسبق، يتضح ان الدراسات السابقة، وان جزئياً الى نصوص صفاء البيلي او الى المفاهيم القريبة من الاتيقا، لم تعالج بشكل مباشر ومتكامل تمظهرات الاتيقا بوصفها نفسياً وادبياً في اعمال الكاتبة. ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال مقاربة نصوص مختارة لصفاء البيلي قراءة وتحليلاً، في ضوء المفاهيم الاتيقية التي تمثل جوهر الخطاب الانساني في الفلسفة والمسرح معاً.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1. ان الاتيقيا منظومة أخلاقية تتجه الى عمل الخير والوفاء وتنبذ الشر.
2. تتميز الاتيقيا بطابعها المعرفي ويرتبط إرتباطاً وثيقاً بمفهوم إحترام القانون، ذلك بهدف تحقيق الخير.
3. تساعد الأتيقيا الفرد على إرادة الحياة ورفض الاستسلام وبذلك مجهود لتحقيق أهدافه ومواجهة السياسة التي تريد السيطرة على الإنسان واضعافه.
4. الأتيقيا علم عملي متكامل، حيث لا يمكن فصل النظر في المبادئ الاخلاقية عن الوسائل التي تكتسب من خلالها الفضائل، مما يؤكد ارتباط المعرفة الاخلاقية بالممارسة والتجربة العملية.
5. الخير هو الغاية النهائية التي تسعى اليها جميع الموجودات.
6. تشكل القيم الاتيقية انعكاساً للضوابط الاجتماعية والمعايير الجماعية.
7. تطرح الأتيقيا مواضيع إنسانية مثل الصراع بين القوانين الإلهية والبشرية والبحث عن العدالة ما يجعل النص المسرحي يتناول قضايا أتيقية وفلسفية عميقة المعنى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8. يكمن جوهر النص المسرحي العربي في الأتيقيا من حيث تناوله القيم المتضادة مثل الخير والشر العدل والظلم مع التركيز على تقديم نماذج أتيقية تتطلب التضحية.
9. يعد المسرح وسيلة أو رسالة مهمة لتقويم سلوك الإنسان نحو الخير والفضيلة.

الفصل الثالث –اجراءات البحث

٣-١ عينة البحث: اختارت الباحثتان عرض مسرحية(نوبة رجو) للكاتبة المصرية صفاء البيلي بوصفها نموذجا قصديا ينسجم مع سياق البحث التي تأسس على وفقها الاطار النظري

٣-٢ منهج البحث: اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي

٣-٣ أداة البحث

اعتمدت الباحثتان على مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة البحث المعتمدة باختيار العينة وتحليلها.

٣-٤ تحليل العينة:

اسم المسرحية: نوبة رجوع. [١٨:ص١٢]

تأليف: صفاء فريد عبد العزيز البيلي

سنة التأليف: ١٩٩٧

كتبت مسرحية نوبة رجوع لجليلة بنت مرة مستلهمة حرب البسوس وموقف جليلة بنت مرة المفرق بين زوجها وأخيها. كما عرضت الكاتبة صفاء البيلي القضايا الاجتماعية مثل حالة الفقر التي أصابت الشباب آنذاك وتأثير الفقر على الشباب حيث تعكس رؤية صفاء البيلي في هذه المسرحية تصوراً عميقاً للخلاف العربي، حيث تناول المستقبل الذي يقوم على العدل مستثمرة الذكاء التراثي من خلال استلهام شخصية (جليلة بنت مرة) التي عاشت في العصر الجاهلي وتزوجت من كليب بن ربيعة ملك العرب، وكان لها العديد من الأخوة وأصغرهم حساس كما عرضت الكاتبة في نصها المسرحي حالة الفساد الاداري الموجود في اغلب دوائر الدولة وهو عدم تقدير الموهبة عند الفنان او الصحفي او الكاتب وعدم تقدير الفن والأدب من البعض يعد توظيف التراث الأدبي من العناصر المهمة التي تعكس ثقافة الكاتبة والشاعرة المصرية اذ تسعى الى تقديم معادل موضوعي يعبر عن احداث العصر. ولهذا تلجأ الى استلهام شخصيات أدبية وتاريخية كما تلجأ الى القضايا والمفاهيم التي تعبر عن الواقع المعاش.

تناولت الكاتبة بعمق القضايا الاجتماعية مثل كفاح المرأة، وذلك من خلال شخصية نوبة رجوع التي تواجه تحديات تتعلق بالسلطة والصراعات المتجذرة في ظل تقلبات الزمن والمصالح المتغيرة. يظهر في المسرحية صراع بين جيلين، أحدهما يتمسك بالمعتقدات التقليدية بينما يسعى الآخر للتغيير والتجديد، مما يضع الشخصيات أمام اختبارات صعبة أما الاستسلام او المواجهة، أما الخضوع للأمر الواقع او البحث عن العدالة والحرية.

كما تطرح الكاتبة أيضاً في هذه المسرحية قضايا المرأة من متطور مختلف حيث تناقش التحديات التي تواجهها المرأة في سعيها للحفاظ على كيانها ووجودها وسط صراعات السلطة والاعراف والتقاليد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ان وجود (الرئيس) في النص يشير الى حضور سلطة ما، سواء كانت سياسية أو اجتماعية، وهو ما يعزز فكرة الصراع بين الاتيقا والسلطة، فان التعب والارهاق الذي تذكره هند التعب من الجدال يشير الى صعوبة الدفاع عن القيم الاتيقية في بيئة تهمين عليها الجدالات غير المجدية مما ينعكس ازمة اخلاقية او فكرية حين تتأفف ذلك يوحي الى الضيق الداخلي الذي يكون نتيجة لإحباط أتيقي تجاه واقع مضطرب. أما من جانب سؤال الرئيس حول العلاقة بين السياسة والأدب يعمل بعداً أتيقياً عميقاً، حيث ان الاتيقا تدعو الى الحقيقة والخير بينما السياسة قد تتجه أحياناً نحو البراغماتية والتلاعب.

وهنا نقد الرئيس ربط الأدب بالسياسة أو الانخراط فيها فيطرح هنا انكار العلاقة بين السياسة والأدب مما تناقض مع الاتيقا التي تربط القيم بالحياة العامة ويمكن اعتباره نقداً لهيمنة السلطة السياسية على الثقافة أو لرفض السياسيين الإعتراف بدور الأدب في تشكيل الوعي المجتمعي فالرئيس لا يعترف حتى ما بين السياسة والادب:

"**هند (تتأفف)، تنتبه للسؤال**

ان... تعبت من الجدال

وتقف أيقول لي هذا الرئيس

ما للسياسة والأدب ؟"

ما بين السياسة والأدب

أما في جانب تعبير النص عن تجربة ذاتية مشبعة بالقيم الاتيقية حيث تبرز فيه فكرة العلاقة الاخلاقية بين الأنا والآخر، والبوح كفعل صادق والبحث عن البقاء رغم التحديات مع التأكيد على الامتنان كقيمة جوهرية. يمكن اعتباره تأملاً أتيقياً في كيفية تشكل الذات عبر علاقتها بالآخرين في سعيها لتحقيق الخير والصدق والوفاء.

حيث تظهر هند في حالة من التحول والتجلي أمام باكر الذي يبدو وانه يمنحها مساحة للتعبير والبوح بحرية.

تظهر الاتيقا هنا بشكل واضح على الاعتراف بالآخر بوصفه كياناً فاعلاً في تشكيل الذات في النص نجد ان هند تتجه نحو باكر وتمنحه دوراً أساسياً في تغييرها، "أنت الذي هيئتني للانتصار للبوح" هذا يعكس فكرة الاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر كعامل مؤثر في تحقيق الحرية الداخلية.

تتعامل الاتيقا مع فكرة الاستمرارية والخلود من خلال الخير والحق تعبر هند عن صراع وجودي بين الرغبة في البقاء والقيود التي تعيق ذلك مما يظهر البعد الاتيقي المرتبط بالسعي الى تحقيق الخير رغم التحديات.

"**هند (تخاطب باكر)**

أنت الذي هيأتني للانتصار

للبوح في هذا البراح

من هذين الكفين أشحذ قوتي

فلتبق لي

كل الرموز المستحيلة للبقاء

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من جانب تجسيد الوفاء والمسؤولية تجاه القيم النبيلة، انه لحظة اتيقية خالصة تعبر عن جوهر العلاقات الانسانية العميقة التي تقوم على الحب الحقيقي، التواصل الصادق والايمان بما هو خالد وأصيل وترتبط الاتيقا بفكرة الثبات في الخير والجمال حتى عندما تتلاشى الاشياء المادية او تتغير الظروف فيرمز الى جوهر الاشياء التي تستحق البقاء.

"باكر يطيل النظر في عينها

عيناك... آخر... ما تبقى". [١٩:ص١٦]

ووفقاً لمفهوم الاتيقا باعتبارها نماذج ازلية تسعى الى الخير والوفاء والصداقة، لكن هنا هند في حالة تمزق بين القيم الاخلاقية المثلى والواقع المرير الذي يهدد هذه القيم فيتبين لنا الاتيقا والصراع بين الخير والشر والخراب حيث تعيش هند في حالة من التشويش الاخلاقي حيث تداخلت البلاد ولم يعد هناك فرق بين الوقت (وتقاويم الخراب) هذا يبين ان الحرب او الظروف العنيفة قد شوهت ادراكها للزمن والمكان مما يثير الى انهيار المنظومة الاتيقية التي كانت تؤمن بها والخوف الذي يسيطر على شخصيتها هو نتيجة لفقدان الاحساس بالعدالة حيث لم يعد الخير هو القوة السائدة بل اصبح محاصراً بالمخاوف والدمار.

حينما تشتاق هند الى بيتها الدافئ فهي في الواقع تتوق الى الأمان الاخلاقي حيث كان هناك حفاوة وشقاوة وصفاء هذه العناصر الثلاثة تعكس قيم الصداقة والوفاء والنقاء وهي قيم اتيقية متجذرة لكنها الآن مفقودة بسبب الظروف المحيطة بها البيت ليس مجرد مكان مادي لكنه رمز للنظام الاخلاقي في المستقر الذي انهار ليحل محله عالم مليء بالخوف والاضطراب.

من هنا تطرح الاتيقا سؤالاً عميقاً كيف يمكن للخير ان يستمر وسط الخراب؟ وهل يمكن للإنسان ان يحافظ على انسانيته في بيئة تفتقد للعدالة وسط هذه الحروب؟

تمنياً بالتطورات الدرامية للصراع الاتيقي بين الخير والشر وبين الأمل واليأس والنقاء والخراب.

"هند (تحدث نفسها كالتائهة)

ماذا جرى... ؟

ان البلاد تداخلت

لا فرق بين الوقت عندي

أو... تقاويم الخراب

(تنظر لجدران الحجرة في ألم)

جدران باردةٌ

وصدر ضيقٌ

وغصة تسع المشارب كلها

(بحنين) أشتاق للبيت الدافئ

وحجرتي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كم عشت في أرجائها عمراً مليئاً بالحفاوة

والشقاوة والصفاء

(بخوف) والآن... تنهكي المخاوف

قدحاً صرتني أمة من دهشتي"[٢٠:ص٣٧-٣٧]

من جانب الاتيقا والعدالة الاجتماعية والكرامة فترى في الحوار التالي الازمة الاتيقية والاجتماعية التي تتجلى في العلاقة بين عمار وهند يحمل حوار عمار دلالات تتعلق بالقيم الاتيقية مثل الكرامة والمسؤولية والعمل كقيمة اتيقية، لكن نرى السطوح في سياق التناقض بين المبادئ المثلى والواقع الاجتماعي المفروض، فالسخرية التي يستخدمها عمار ليست مجرد اسلوب بلاغي، بل هي رد فعل اخلاقي على الواقع غير العادل الذي يعيشه فبدلاً من مواجهة الموقف بجدية يحاول تخفيف وطأته بالسخرية مما يكشف لنا نقد ضمني للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي فرضت عليه هذا الحال، كما عرفنا ان الاتيقا فيها الوعي بالمشكلة هو الخطوة الاولى نحو التفسير، وسخرية عمار قد تكون طريقة غير مباشرة لإثبات وعيه بمدى الظلم الذي يعيشه. بين لنا الحوار الى اختلال في مبدأ العدالة. حيث يعبر شخص مثل عمار على العطالة رغم رغبته في العمل، فالاتيقا تؤكد على العدالة كضرورة لتحقيق الخير العام وهذا المشهد يظهر غياب هذه العدالة، حيث يعبر الفرد على فقدان قيمته الاخلاقية بسبب عوامل خارجة عن ارادته. فيظهر لنا بعد أحلام عمار بأن يكون مسؤولاً عن أخته الكبرى ويؤدي دوره كأخ مسؤول ويؤدي دوره الاجتماعي التقليدي الا انه صدم بالواقع واقعه كعاطل عن العمل يعتمد على أخته فرفض ذلك الواقع وراح يبحث عن عمل في وطن غير وطنه.

فتتبادر لنا من خلال الحوار عدة اسئلة مهمة وهي دور الفرد ومسؤوليته ومدى تأثير الظروف الاجتماعية على تحقيق القيم الاتيقية وهو ما يجعل النص مشحوناً بالدلالات الاتيقية العميقة.

"**عمار: (بدهشة) أين؟**

هند: ها... هنا

عمار: (بسخرية) وإذن سأبقى عاطلاً

لأوشوش الأصداف

أرتاد المقاهي والشوارع

والأزقة...

أنتظر من أختي الصغرى،

مصروف جيبي... كالصغار"![٢١:ص٤٠ــ٤١]

من جانب أتيقا المهنة والالتزام الاتيقي في المهنة تجاه الاشخاص فنرى الحوار التالي بين الطبيب والممرضة حول المريضة هو ليس حوار علاج للمريضة فقط وانما هو انعكاس لصراع بين القيم الأزلية التي تسعى للخير وبين الحلول الآلية التي تفقد للبعد الاخلاقي العميق فعندما يصف الطبيب الدواء الذي يريحها فهو يتعامل مع الألم والاضطراب النفسي على انه مجرد مشكلة طبية يمكن حلها بعلاج دوائي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فمن جانب اتيقا المهنة ان الرعاية الحقيقية ليست مجرد تهدئة الاعراض، بل تتطلب فهماً أعمق لحالة الانسان، أي ان العلاج لا يجب ان يكون تقديراً للمشكلة بل حلاً لها فعندما يعطي الطبيب الدواء للمريضة فقط هل يعكس ذلك مسؤولية اخلاقية تجاه المريضة؟ أم ان هناك واجباً اخلاقياً أعمق يتمثل في التفاعل الانساني معها ومساعدتها على استعادة ذاتها.

فعندما يعرض الطبيب حلاً آخر غير الحل المادي وهو العلاج يكون ذلك واجباً لتيقياً اتجاه المريضة عند عرضه بأن تقدم بحل آخر وهو الكتابة.

فالقراءة والكتابة ليست مجرد أنشطة بل هي وسيلة لاستعادة الهوية وتنمية العقل واعادة بناء الذات، وهي بذلك حلول أتيقية أعمق من الدواء وحدة وكذلك عندما تقول الممرضة دع ذلك لي فإنها تتولى على عاتقها مسؤولية تطبيق الحل بطريقة مباشرة وفقاً لمبادئ الاتيقا فان دور الممرضة لا يقتصر على التنفيذ الطبي البحت. بل يشمل العناية بالمريضة ككائن اخلاقي يستحق الاهتمام والاحترام فان الواجب الاتيقي مرتبط بالتعاطف والوفاء والمسؤولية تجاه الآخرين فترى هنا جوهر الاتيقا هو التوازن بين العلاج (الجسد) والاهتمام بالروح والفكر أي العلاج المادي (الدواء) والعلاج الاخلاقي (المعرفة والعمل الذهني).

الطبيب: (يناول الممرضة) هذا الدواء يرحمها

لابد من شيء ليشغلها

الممرضة: (وهي تحقنها) ما تقترح

الطبيب: (يفكر وبعد لحظة)

الحل... ان تقرأ، وتُشْغلُ بالكتابة

ولتخبري زملاءها

الممرضة: (في جدية) دع ذاك لي[٢٢:ص٤٧]

ان للصحافة والأدب دور مهم في الاتيقا والتمرد ضد الظلم فالشجاعة والمسؤولية والتضحية دور كبير في مواجهة الطغيان كان باكر يستنكر تغيير حالة جليلة من القوة الى التردد فيراها كان لها دور فاعل في مواجهة الظلم من خلال كتاباتها. لكنه الآن يواجه ازمة اخلاقية واحباطاً فيحثها الى ان تعيد دورها الاتيقي عدم الاستسلام والتعرف بناء على المسؤولية الاخلاقية تجاه الوطن فيشبه كتاباتها او كلامها مثل الزناد في التأثير على الطغيان ويعني ان الألم والمعاناة لا ينبغي ان يكونا سبباً للتوقف ويشير الى ان قوة الفعل لا تأتي فقط من السلاح. بل من الارادة الاخلاقية القادرة على التغيير ويرى الصمت أمام الظالم يجعل الانسان شريكاً فيه فالصمت يقتل الأمان لا يتحقق بالاستسلام بل بالمقاومة.

فالمشهد يرى ان مقاومة الطغيان ليست مجرد حق بل واجب لا يقبل التأخير ويرى ان الصمت مشاركة في الجريمة

باكر: لم أرك أبداً يائسة

أنتِ التي كانت تشد على الزناد

جعلت دمايا من حريق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قومي، وهزي معاول الطغيان

لا يمنعنك وابل القيظ... الحريق

قومي، وهزي القلب

تسقط منه آلاف القنابل... والجنود

لا تسكتي،

فالصمت كفر بالوطن

فالصمت مؤود

الصمت قتل للأماني

فعندما تسلط الضوء على الانتقام او ضبط النفس وبين الانهيار او مواجهة الواقع بشجاعة فعند تلقي خبر وفاة كليب انهارت جليلة وسقطت المرأة من يدها فسقوط المرأة من يدها تشير الى فقدان السيطرة على الواقع، فالصدمة تفقد الانسان قدرته على التمسك بثوابته انهيار المثل الاخلاقية القديمة وعجز الانسان أمام الظلم وقد يكون رمزاً للفقدان او الخضوع او الشعور باليأس أمام قوى الشر.

"**رمضاء: (بتردد وبكاء)**

قتلوا كليباً سيدتي

(تسقط المرأة من كف جليلة)

لا... لا قولي كلاماً غيره"

في الحوار التالي يبين لنا الصراع بين الخير والضرورة فيتمثل موقف (كليب) تجسيداً للأتيقا كقيمة أزلية ثابتة تقوم على العدل والحق. رفضه التنازل عن نصيبه من الماء والعشب بعكس احترامه للقانون الطبيعي الذي يحفظ التوازن بين الافراد.

الأتيقا هنا تتجسد في ايمانه بأن النظام الاخلاقي لا يحب ان يتغير تحت أي ظرف.

في المقابل يعبر جساس عن الموقف الانساني الذي تحركه الضرورة فحين سؤاله للجمهور ماذا أفعل حينها وأنا أرى قومي عطاشى؟ هنا يريد ان يبرر الفعل اللاخلاقي (القتل) من خلال الضرورة الحياتية، هنا يظهر الصراع بين الاتيقا كأمر ثابت والواقع كمتغير.

فان كليب يتمسك بواجبه الأتيقي دون النظر الى المنفعة الشخصية او العامة الواجب الاخلاقي يتجلى في احترام الحدود والحقوق المشتركة بينما جساس يريد المنفعة الجماعية باعتبارها مبرراً اخلاقياً لفعله، مما يعكس تياراً براغماتياً يرى ان الخير يتحقق من خلال اشباع الحاجة فالحوار يعكس رؤية أتيقية عميقة جداً حيث تجد ان الخير ليس مجرد فعل نافع، بل هو التزام معرفي بالقيم المطلقة حتى في مواجهة الضرورة. رغم ان جساس يقدم تبريرات عقلانية لفعلته الا ان النموذج الأتيقي يلتزم بالقوانين واحترام القانون والثوابت الاخلاقية بغض النظر عن المصالح الفردية او الجماعية. الحوار يبين ان الانسان كائن اخلاقي مسؤول، وان الصراع الاتيقي يكمن في الاختيار بين الوفاء بالقيم الأزلية او الانصياع لمنحنيات الحياة وضراوتها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع/ النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج

1. مثلت مسرحية نوبة رجوع اعادة قراءة للتاريخ من منظور اخلاقي حيث تعكس شخصية جليلة بنت مرة الصراع بين الوفاء والواجب الاخلاقي من جهة والانتقام والثأر من جهة أخرى.
2. ظهر البعد الأتيقي في قرارات الشخصيات لاسيما في كيفية تعامل جليلة مع إرث الحرب والصراع القبلي مما يعكس جدلية الخير والشر في اطار اجتماعي معقد.
3. اتخذت الأتيقا في نص نوبة رجوع طابعاً مأساوياً حيث يتضح ان الالتزام بالقيم الاخلاقية قد يكون مكلفاً لكنه ضروري لتحقيق الاتساق الذاتي والخلود الرمزي للشخصيات.
4. سلطت النصوص (العينة) الضوء على الاخلاق كقوة محركة للصراعات الداخلية حيث تكون الشخصيات ممزقة بين رغباتها الفردية والقيم التي تحكم المجتمع. تظهر الأتيقا هنا كعملية مستمرة من التفاوض بين الحرية الشخصية والميؤولية الاجتماعية مما يكشف عن تعقيد المفاهيم الاخلاقية وعدم كونها مطلقة دائماً.
5. استندت الكاتبة في كتابة نصوصها المسرحية (العينات المحللة) على مرجعياتها الثقافية والقيم الفكرية فضلاً عن خيالها الخصب وتأملاتها للحياة مستحضرة شخصيات وحوارات متكاملة.

ثانياً: الاستنتاجات

1. يجسد المسرح بوصفه وسيلة فعالة في الحياة القيم الاخلاقية ويعزز الفهم الأتيقي والروحي وثمة الخلود بوصفها أداة للارتقاء بالذوق العام ونتيجة الوعي الثقافي والاخلاقي.
2. تعنى الأتيقا بقوانين السلوك الانساني وتسعى لتوجيه الافراد نحو الفضيلة وبالتالي فان الاخلاق والقانون يعتبران مكملين لبعضهما في سعيهما لتحقيق مجتمع مستقر ومتحضر.
3. تشكل القيم الأتيقية انعكاساً للضوابط الاجتماعية والمعايير الحياتية.
4. يلعب المحيط العائلي والاجتماعي للكاتب المسرحي دوراً مهماً في تشكيل رؤيته الابداعية ضمن أطر درامية فاعلة.
5. يشكل التراث والموروث الشعبي والعادات والتقاليد المتوارثة منهجاً مهماً في تجربة كاتب المسرحية.
6. يعتمد الكاتب المسرحي في صياغة نصوصه درامياً على التراث الأدبي والتاريخي واعادة صياغته بشكل حداثوي مقروء (ها هنا – الآن).
7. يعد المسرح من منظور أتيقي وسيلة لرفض طرح اسئلة فقط بل وسيلة تقديم اجابات مفتوحة قابلة للتحقيق والتأويل.

التوصيات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١.تشجيع الباحثين على استكشاف البعد الاتيقي فى النصوص المسرحية العربية المعاصرة، بوصفه ميدانا غنيا بالمقولات القيمة التي تعكس واقع الانسان العربي في ظل الازمات الثقافية والاجتماعية والسياسة

٢.توافر النصوص المسرحية للكاتبه صفاء البيلي في كليه الفنون الجميلة – جامعة بابل ليتسنى للباحثين اتخاذها تحتية في بحوثهم المستقبلية

٣.ارشفة النصوص المسرحية وتدوين سنة التأليف وسنة الطبع لتداخلها عند الباطنين ما يسبب لهم ارباك عند اتخاذها عينية قصدية النصوص المسرحية في القراءة والتحليل من حيث الحدود الزمانية والمكانية

٤.حث المؤسسات الثقافية على دعم التي تعالج قضايا الحرية والكرامة والاختيار الاخلاقي، عبر روى درامية مبتكرة تراعي التوازن. بين الوظيفة الجمالية والرسالة الانسانية

المقترحات

مقارنة بين تمظهرات الاخلاق في المسرح العربي والغربي الاتيقا في النص المسرحي العراقي المعاصر.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

[١] ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر، (بيروت: دار صادر؛ ١٩٦٧).

[٢] محمد أمين بن جيلالي؛ الاتيقا نقد المفهوم وتحولاته في العلوم الإنسانيه والاجتماعية الغربية، ط، (العراق، النجف الاشرف؛ العتبة العباسية المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجيه)، ٢٠٢١.

[٣] يورغن هابرماس اتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة ت: عمر مهيبل (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠.

[٤] مسعود جبران: الرند معجم لغوي عصري؛ ط١ ؛ دار العلم للملايين؛ (بيروت ١٩٩٢).

[٥] جميل صليبا المعجم الفلسفي؛ (منشورات ذوي القربى، الجزء الثاني ١٣٨٥٤)..

[٦] معز مديوني، الاتيقي والسياسي في الفلسفة اليونانية، مجله التفاهم (بيروت : دار الجمل، ٢٠١٨).

[٧] علي عباس، نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم، ط دار المناهل، ٢٠١٠.

[٨] مجموعه مؤلفين، سؤال الاخلاق في الحضارة العربية الاسلامية ط ا، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨).

[٩] خالد زياده واخرون، تحديات العيش معا في مجتمع تعددي، ط١ (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٤).

[١٠] صنوع، يعقوب، الصداقة، المؤسسة هنداوي للمعرفة والثقافة،٢٠١٩.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١١] جميل نصيف التكريتي، قراءة وتأملات في المسرح الاغريقي، (الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة – دراسات، ١٩٨٥).
[١٢] ابتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، تر:يوئيل يوسف عزيز، (الموصل: مؤسسة دار الكتب والنشر جامعة الموصل ١٩٧٧).
[١٣] محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣).
[١٤] عبد الحميد غنيم، صنوع رائد المسرح المصري، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٦).
[١٥] معتز أحمد سلامة سيوسيولوجيا مسرح باكثير، بحث مقدم (حوار الادب)، (الجامعة الاردنية عمان، ٢١٠).
[١٧] علي احمد باكثير، سر الحاكم بأمر الله، (القاهرة: دار مصر للطباعة د.ط١، دت).
[١٨] صفاء فريد البيلي، نوبة رجوع، لجليلة بنت مرة او باروكة الصحراء مسرحية شعرية من سبع لوحات، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧).
[١٩] صفاء البيلي، نوبة رجوع، نوبة رجوع، لجليلة بنت مرة او باروكة الصحراء مسرحية شعرية من سبع لوحات، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq